

سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه :

يشهد التاريخ الموثوق به أن حياة الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كانت ساذجة، إنه كان يطعم الناس طعام الإمارة، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت^(١)، وكان يصوم الدهر ويباشر أعماله بنفسه رُغمًا من وجود الخدم، فقد أخرج ابن سعد عن عبد الله الرومي، قال: كان عثمان رضي الله عنه يلي وضوء الليل بنفسه، فقيل له: لو أمرت بعض الخدم فكفوك، قال: لا، الليل لهم يستريحون فيه^(٢).

وكان له عبد، فقال له: إني كنت عركت أذنك فاقتصمني، فأخذ بأذنه، ثم قال عثمان - رضي الله عنه - اشدُّد: يا حَبْدًا! قصاص في الدنيا لا قصاص في الآخرة^(٣)

(١) روى ذلك شرحبيل بن مسلم بسند صحيح، راجع «حلية الأولياء» لأبي نعيم، ج ١ ص ٦٠.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦٠.

(٣) الرياض النضرة في فضائل العشرة للمحب الطبري، أخرجه ابن السمان في الموافقة عن أبي الفرات ورقه ٢٠٥ (ب) رقم المخطوط ١٧٨٤ مكتبة ندوة العلماء.